

القضاء على الإرهاب، وزيادة الرواتب، وانخفاض الدين العام، واستقبالات الملك

السعوديون.. معنويات مرتفعة للغاية

وتوجهات ملكية واعية بضرورة نيل التسوية والاجتهادات، والتي الأخوة والأخوات في مكان واحد لبناشواهما واحداً، يشترك فيه كل السعوديين بعيداً عن أي تمايز فشرائكتهم في الأرض وشرائكتهم في نشأة هذا الوطن منطقي لاشترار في

صناعة وتحديد المستقبل الوطني. ليس ذلك فقط، ففي الأسبوع الماضي استقبل الملك عبدالله في مجلسه وفداً ضم مجموعة من المفتقات والكتابات والإعلاميات السعوديات، وهي شريحة فاعلة لديها من ظروف ومسؤولية المواطن الاجتماعي، ولكن للقرار الإداري السعودي بطابعه الوطني فورا وإنما في الشؤون بما هو مسؤوليتها مؤسساتية، ومع أن كثيراً من المبادرات والمنشآت السعودية يظهر حضور كثير منهن في الخارج، في تسرب مزمع لهذه الطاقات الواعية والجديدة، إلا أن ذلك الزمن قد انتهى، وهذا يفرض به أن يكون، فما دار في حديثهم مع خادم الحرمين بطرح الطمأنينة الواعية، والرؤية المستقبلية الواعية بأرضيتها وخلفياتها الاجتماعية، وهو ما ذكره الكثير من الأخوات اللواتي تحدثن عن حالة الرضا والارتقاء المعنويات وعمولات طنا منها أن هذا التزامت الإداري ربما يروق لصانع القرار، ولكن ما اتضح أنه كان الأبعد عن كل ذلك والأكبر حرصاً مما يضاهي مسؤولية كل قطاع ووزارة.

الأسبوع الماضي احتفل السعوديون باليوم الوطني لأول مرة، وبما أنه صادف يوم جمعة فقد كان يوم السبت التالي يوم إجازة رسمية، ومنذ ليل الجمعة الماضي كان اللون الأخضر يمسك الشوارع والميادين، وصدحت الأصوات الخضراء في مناطق متعددة، وخرج الناس إلى الشوارع احتفالاً بهذه المناسبة، كانت السيارات أيضاً قد تزينت باللون الأخضر، وقام آخرون بتفصيل مسافات متعددة للعلم السعودي، ورفوا صور الملك وولي العهد، وأخذوا ينجون بها الشوارع، في جدد، وفي المنطقة الشرقية كانت الشواطئ عامرة أيضاً باللون الأخضر، وكانت الأغاني الوطنية والسلام الوطني يملأ الأرجاء، ثم يكن هذا إلا امتناً لقر غير نعلمي استطاع معه الناس أن يجدوا في هذا اليوم أنفسهم كحور مناسية عظيمة، هم ماتها وهم وحدهم المعنون بهذا الفرح، ولم يكن اليوم الوطني هذا العام عادياً لا في مظاهره ولا في ما سبقه من قرارات تعضد الاحتفال وتشرع له، وهو - كما تقول د. الأحمدى - استمرار للصحة الوطنية الحقيقية، وسأكون سعيدة حين يسأل أطفالنا عن سبب إجازتهم هذا اليوم، لأخبرهم بأن المناسبة العظيمة التي نمرن بها نستحق من الاحتفاء والتوقف الكثير، وإنه وقت المعنويات المرتفعة التي تملأ نفوس الجميع، وحالة الرضا التي أخذ الجميع يباشر معها صناعة مستقبله الشخصي، يحفه في ذلك الأمن الذي يلهمه حين يطالع مستقبله، لأن ما بقي ليس كثيراً، فالذين لا زالوا يقعون خارج الاحتفاء ممن تهافتت مملكتهم الخضراء، والذين يرقبون مستقبلنا زمناً على (البندي) يمثلون اختراقاً لهذه المعنويات المرتفعة، وما يحتاجون إليه ليس كثيراً ولا معجزاً.

المعاشر والطبيعي كان اتصالاً طبيعياً لحالة الهدوء والأمان التي يعرفها السعوديون عن البيت الحاكم، والذي يعود إلى نسج اجتماعي يشترك مع كل شرائح الشعب في آليات حياته الاجتماعية العامة.

يخوض الجميع متابعة دائمة لمفاوضات الانضمام السعودي لمنظمة التجارة العالمية، ويقول نهار الضحطاني، نحن الذين لنا علاقة بالمسائل التجارية ولنا أنشطة خاصة نتعامل مع الموضوع وكأنه أصبح قضيتنا، ولو أردت أن أسرد عليك كل الخطوات التي تمت في هذا الشأن فإمكان أن أفعل، لكن (نهار) يخاف من أن التغيير سيكون ثغوبياً ومؤسستياً، وهذا شيء له ما يبرره فالقيم العرفية والاجتماعية لدى الناس لا يمكن تغييرها بقرار، أو مرسوم، ولكن المهم هو أن تعمل المؤسسات فيما يستوعب أداء مؤسساتياً، وهذا ما يحدث بالفعل، ففي قرارات سابقة تم تشكيل مجالس اقتصادية وهيئات عليا تعنى بقضايا الاقتصاد العامة، وتم استصدار قرار خاص بالقضاء بنص على تطوير الجهاز القضائي، وتحديد اختصاص المحاكم حسب القضايا (محكمة تجارية، محكمة أحوال شخصية، محكمة مرورية) وهو تطوير يمثل دفعة كبرى باتجاه إصلاح يمس حياة الناس وشؤونهم العامة، ولم يأت إلا لإصلاح ما هو محتاج إلى تحديث وإصلاح بالعلم.

في الثاني والعشرين من أغسطس الماضي كان السعوديون أيضاً على موعد مع قرار مادي ومعنوي، حيث أعلنت زيادة عامة في الرواتب والأجور، شملت كل موظفي الدولة حسب تفصيل في الرواتب والتغييرات المرتبطة بأسعار النفط، والقرارات المتعلقة بذلك ملتزمة بهم بشكل كبير، لقد كان لهذه الزيادة تأثير على شعور الثقة الجمعي، الذي عززه انتقال السلطة، وضاعفت زيادة الرواتب، إن معنويات الناس مرتفعة للغاية، ويعود (نهار الضحطاني) ليوثق بأنها كانت واحدة من أكبر الدهشات التي شهدتها السوق السعودي في فترات الأخرى، لقد أسهمت هذه الزيادة في استقرار السوق المحلي، وأضافت الكثير من الأمان إلى سوق الأسهم واستفاد منها صغار المستثمرين كذلك.

ليس ذلك فحسب، فبعد إقرار الزيادة بأيام مسيرة أعلن سمو وزير الداخلية مراقبة للأسعار، ومنع أي تلاعب قد يحدث بها استغلالاً للزيادة، وخصصت الوزارة رقماً مجانياً لاستقبال شكوى المواطنين في هذا الجانب. كانت هذه الإجراءات فوائج كبرى لطمأنينة عامة تملأ الشارع السعودي، بدأ معها للجميع أنهم محفوظون بالبراعة الواعية في هذا المشروع الكبير. استهل الملك عبدالله لقاءات غير تقليدية، شملت أفراداً يمثلون قضايا مفضلية، وأكدت اللقاءات أن مياصرة القضايا المحورية التي تمثل إشكالاً يتقاطع فيه الاجتماعي بالمؤسساتي أمر حتمي، ولأن تعليق الكثير منها بحجة هذا التشابك لن يقدم كثيراً مما يؤكد حتمية الفصل بينهما، فكان اللقاء الأبرز ذلك الذي ضم مسؤولات ومسؤولي التربية والتعليم في مختلف المملكة في حضرة الملك المناقشة واحد من أكثر الملفات أممية وتقيداً، وما دار في اللقاء من نقاش

يحيى الأمير yameer@alriyadh.com

ومنذ مايو ٢٠٠٣ كانت كثيراً من المدهامات تتم دون أن يعلم بها الجيران إلا صبيحة يوم ثان، أو من نشرات الأخبار. التحول الاجتماعي الذي يعيشه الشارع السعودي، مرتبط بتقاطعه نمو اقتصادي جديد كان خلفها بالإضافة إلى ارتفاع أسعار النفط حالة من الاستقرار الأمني، ظلت في منأى عن الآثار والتأثر بالأحداث الإرهابية، بسبب طبيعة المعالجة التي جوبه بها الإرهاب، وبسبب الكثير من الإصلاحات التي تلاقت في السنوات الماضية، والتي أدت إلى إشاعة وعي جديد بدأ يتماثل مع مفاهيم التحديث والإصلاح، والحديث عن التنمية، وحتى تلك الأحداث التي كانت قريبة من مصالح ومنشآت لفظية لم يكن ليتمت تأثيرها إلى أكثر من ساعات تعود بعدها الأمور إلى سابق استقرارها.

يشعر الناس بشكل عام، أنهم يعرفون كل الحقائق، وأن لا شيء مغيب عنهم، وأن تصورات الدراما العربية عن السياسات والحكومات التي تدور حول أن ما هو مطروح غير ما هو حقيقي، وأن كل ما تشيئه الحكومات لا يمثل حقيقة ما هي عليه كلها أفكار لا مكان لها، ففضية كالدين العام الذي يتحول إلى سر أمني لدى كثير من الحكومات تحول في الداخل السعودي إلى شأن عام، وقضية عامة، حينما أوضحت الحكومة عنه بشكل واضح، وتحدثت كذلك عن ضرورة التزام سياسية تقشفية كان لها أثرها في المعالجة التي أتت ثمارها بعد ذلك، ومع كل إقرار لميزانية أو خطة مالية، كان يتم التصريح بما استجد في شأن الديون، والمحاولات الحكومية الجادة لأن يكون معظم الدين ديناً داخلياً، لينخلص الجميع من تبعات الاستدانة الخارجية وما تؤدي إليه في الغالب من تأثيرات سياسية، كان الحرص على أشده لكي لا تتعرض المملكة إلى شيء من ذلك، وتابع الجميع قضية الدين العام كمسألة عامة ارتبطت بهم.

هنا شأن عاطفي، فقد أدى ذلك الاشتراك في هذا المهم إلى إجاد تفهم مشترك من الحكومة ومن الناس لبعضهم، وأصبح الأداة الحكومي يتحرك باعتراف تام بأن تأثيرات الدين العام أمر حتمي، فيما بات المواطنون يعرفون أيضاً تأثيراته ويراقبون انفرجه، ذلك الموضوع حول مستجدات ارتفاع أسعار النفط إلى أمر عام أيضاً، بدأ الجميع يربق الانفراجات التي تتابعت.

استطاعت الكثير من دوائر الإعلام العربية أن توثرت شعوراً محدوداً بالقلق، وفي فترة مرض الراحل الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - كانت التخريصات الكثيرة حول مستقبل الحكم، فوشك أن تصدق أن هناك مشكلة، فعاد حدث بعد ذلك؟

الآن... الحديث عن أزمة، أو مشكلة في آليات انتقال السلطة في السعودية باتت من نكات الأمم الريدية، وسجود مواد إعلامية غير قيمة، حيث إن العاديات التي انتقلت من خلالها السلطة كانت إجابة طبيعية على كل ذلك، رحل الملك فهد بعد تاريخ من العطاء، وتسلم الملك عبدالله مقاليد الأمور حاكماً لبلاد، دون أن يوجد حتى ما يمكن أن يُنخد موضوعاً، فالانتقال

الذي يتقاطع مع العليا، وبعد أن تتجاوز وزارة الداخلية شرقاً، سيكون حظه غير موفق إذا صادف مرور فترات الظهيرة، أو كان بين الرابعة والسادسة مساءً، فالزحام الذي تشهده بوابة وزارة التعليم العالي، لن يجعل مرور سهلاً، هناك تصطف سيارات كثيرة لكل غير منظم أحياناً، ووجه شابة تدخل وتخرج إلى الوزارة يفعلون في أيديهم ملفات وشهادات وأوراق ثبوتية متعددة، ماذا يفعلون؟

هؤلاء الشباب السعوديون يركضون استعداداً لنسفر إلى الخارج لمواصلة دراستهم بعد أن فتحت الحكومة باب الابتعاث، وزادت لمواصلة كل طالب نسبة ٥٥، ووجه التقديم والقبول والترتيبات فورية وشبه أكيدة إذا توفرت في المتقدم الشروط المعلنة، ويمثل هذا الاتساع في الابتعاث حدثاً رديفاً لكثير من التطويرات والإصلاحات التي جاءت على خلفية السياسة المتزنة في إدارة المستجديات المالية بعد ارتفاع أسعار النفط، وإدارياً تأتي بعد أن قام الملك عبدالله بزيارة للولايات المتحدة تم خلالها تصحيح أي تصورات خاطئة كانت قد لحقت بالعلاقة القوية أصلاً بين البلدين، ومع أن الابتعاث مسألة مطروحة وإدارياً تأتي بعد أن قام الملك عبدالله بزيارة للولايات المتحدة تم خلالها تصحيح أي تصورات خاطئة كانت قد لحقت بالعلاقة القوية أصلاً بين البلدين، ومع أن الابتعاث مسألة مطروحة منذ أمد بعيد، ولكنها لم تكن بهذه السهولة وهذا التدفق، يقول عادل الغانم، لقد أصدرت كل أوزاري، وأنا مغامر إلى أمريكا في غضون أيام قليلة، إنني سعيد للغاية، لقد كنت محتاراً جداً في تحديد مسار بعد تخرجي من الثانوية، لي ابنة عم قطعت دراستها الجامعية هنا، والتحق بعمة أخرى، إنني أشعر أن مستقبلي آمن الآن.

ادخل إلى أي من صالات الأسمه في أي من البنوك التي خصصت صالات لذلك، ستجد مساحة من الطمأنينة العامة تنفسي وجوه الجميع، وحتى بعض الانخفاضات التي قد يشهدها السوق يعيدها الناس إلى تبرير واحد غالباً، وهي أنها (حركات هوامير) لكن الطمأنينة القائمة هناك تشير إلى أن الطمأنينة العامة الجديدة، التي إذا ما استمر أداؤها بهذا التوجه، فستخلق ثقافة جديدة ربما استطاعت أن تترجم شعوراً إيجابياً يملأ نفوس الجميع، ويصممه التوجه العام والاهتمام الفردي وذات الأبعاد المدنية، يقول طلال التويم (رجل أعمال): الجميع يتحدث عن طفرة، ويسعون للحاق بها، وعوريا إيجابياً يملأ نفوس الجميع، ويصممه التوجه العام والاهتمام الفردي وذات الأبعاد المدنية، يقول طلال التويم (رجل أعمال): الجميع يتحدث عن طفرة، ويسعون للحاق بها، والجميع واثق من أنه سيستفيد، أنا أؤكد لك أن كل ما يحدث هو ناتج شعور عام بالإرتياح والاستقرار، بدأ يحضن الناس باتجاه الأخرى في مسائل المال والأسمه.

في الساعات التالية لرحيل الملك فهد - رحمه الله - كان الشارع السعودي يشهد انخفاضاً في حالته المعنوية، ومع أن الطمأنينة الأكبر كانت قائمة فيما تلا ذلك من انتقال واع وحضاري للسلطة، إلا أن الترقب ظل حاضراً. الفترات الماضية كانت مثار اختلال في المنظور العام لكل القضايا والمستجدات، فقد استعدت دوائر الأحداث والمؤثرات في المشهد العامي، وأدت إلى حالة من انكسار المواقف وتراجعها بين ما هو صواب، وما هو خطأ، وبين ما هو وطني، وما هو أجنبي، وبين استجابة المصالح الوطنية والأخرى ذات المنظور العام، ومع أن الشارع السعودي يُعد واحداً من أكثر الشوارع العربية بُعداً عن القلق والمستقبل القامض، إلا أن حالات من الانتظار، والتأثر الداخلي وما يصعب من شعور



دليل خدمات آخر الأسبوع
المركز الرئيسي: ت ٤٨٧١٠١٠، فرع المنزلة: ت ٤٧٢١٣٦٦ / ٤٧٢١٣٦٦، فرع النسيم: ت ٢٢٢٧٧٦١ / ٢٢٢٧٧٦١، فرع السويدية: ت ٤٢٤١٥٢١ / ٤٢٤١٥٢١، فرع الديرة: ت ٤١١٥٢٤١ / ٤١١٥٢٤١

Grid of 48 small advertisements for various services including real estate, car sales, and business opportunities. Each ad includes a title, description, and contact information.